المجاز اورد لهما فصلا على حدة لتستوفي المعاني التي يطلق
عليها لفظ الاستعارة فقال * وقد يضمر التشبيه
في النفس فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه واما
وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح
وقد عرفت انه غير الاستعارة بالكناية ويدل عليه
اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس بان يثبت للمشبه
امر مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر
متحقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم ذلك الامر فيسمى
التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية او مكنيا عنها
اما الكناية فلانه لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر
خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية
من المناسبة ويسمى اثبات ذلك الامر المختص بالمشبه
به للمشبه استعارة تخييلية لانه قد استعير للمشبه ذلك
الامر الذي يختص بالمشبه به وبه يكون كمال المشبه به
وقوامه في وجه الشبه ليخيل ان المشبه من جنس
المشبه به كما في قول الهذلي * واذا المنية انشبت
اي علقت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع * التميمة
الخرزة التي تجعل معاذة اي اذا علق الموت مخلبه في
شيء ليذهب به بطلت عنده الحيل شبه الهذلي
في نفسه المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة
من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لمرحوم

ولا ابقيا

ولا ابقاء على ذي فضيلة فاثبت لها اي للمنية الاظفار
التي لا يكمل ذلك الاغتيال فيه اي في السبع بدونها
تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة
بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخييلية وكما في
قول الاخر * ولئن نطقت بشكر برك مفصحا
فلسان حالي بالشكاية انطق * شبه الحال بانسان
متكلم في الدلالة على المقصود وهو استعارة بالكناية
فاثبت لها اي للحال اللسان الذي به قوامها اي
قوام الدلالة فيه اي في الانسان المتكلم وهذا الا
استعارة تخييلية فعلى هذا كل من لفظي الاظفار والمنية
حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له وليس في الكلام
مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية
فعلان من افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان
تكون قرينتها تخييلية البتة مثل قولنا اظفار المنية
الشبيهة بالسبع اهلكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما ان اطول
لكن في قوله عليه السلام اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا اي
نعمة ترشيح للمجاز هذا ولكن تفسير الاستعارة بالكناية
بما ذكره المصنف شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني
على مناسبة لغوية ومعناها الماخوذ من كلام السلف هو ان لا
يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود
بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة الاسد